كالكيفيات الجسمية اي المختصة بالاجسام مما يدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة فالمدرك بالبصر كالالوان والاشكال والمدرك بالسمع كالاصوات وبالذوق كالطعوم كالحلاوة والمرارة وبالشم الروائح وباللمس الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وغيرها او عقلية كالكيفيات النفسانية اي المختصة بذوات الانفس اي الحيوانات دون النبات والجماد كالذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز واما اضافية وهي ما لا تكون هيئة متقررة في الذات بل تكون معنى متعلقا بشيئين كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس فانها ليست حقيقة متقررة في ذات الحجة والشمس ولا في ذات الحجاب. وايضا وجه الشبه اما واحد او بمنزلة لكونه مركبا من متعدد تركيبا حقيقيا بان يكون حقيقة ملتئمة من امور مختلفة او اعتباريا بان يكون هيئة انتزعها العقل من عدة امور متعددة لكونه عدة امور قصد تشارك الطرفين في كل منها بخلاف المركب المنزل منزلة الواحد فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في تلك الهيئة المنتزعة منها كما مر وكل من الاولين اما حسي او عقلي والثالث كذلك او مختلف والحسي كله او بعضه لا يكون طرفاه الا حسيين و عقليين ومختلفين بان يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا وبالعكس لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي شيء فالاقسام ستة عشر فالواحد الحسي كالحمرة في تشبيه الخد بالورد والعقلي كالعراء عن الفائدة في تشبيه وجود الشيء العديم والنفع بعدمه مما طرفاه عقليان والجراءة في تشبيه الشجاع بالاسد والهداية في تشبيه العلم بالنور واستطابة النفس في تشبيه العطر بخلق كريم والمركب الحسي مما طرفاه مفردين كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى على الكيفية المخصوصة فالطرفان مفردان لان المشبه هو الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا بكونه عنقود الملاحية وهي بتشديد اللام وتخفيفها العنب الابيض في حبطوله في حال اخراج النور لان التقييد لا ينافي الافراد كما سيجيء ومما طرفاه مركبان بان يكون كل منهما هيئة منتزعة من عدة اشياء كما في قول بشار كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه من الهيئة الحاصلة من هوى اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار في جوانب شيء مظلم والطرفان مركبان كما سيأتي تحقيقه ومما طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه

الشقيق

٢٦٨

الشقيق باعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد من الهيئة الحاصلة من نشر اجرام حمر مبسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة فالمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب وهو ظاهر وعكسه تشبيه نهار مشمس قد شابه زهر الربا بليل مقمر على ما سيجيء والعقلي كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فانه امر عقلي منتزع من عدة امور لانه روعي في الحمار فعل مخصوص وهو الحمل وان يكون المحمول شيئا مخصوصا وهي الاسفار التي هي اوعية العلوم وان الحمار جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى والعقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد في تشبيه طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة الذي هو حسي واشتهار الشأن الذي هو عقلي في تشبيه انسان بالشمس اعلم انه قد ينتزع وجه الشبه من التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل ذلك التضاد منزلة التناسب بواسطة تمليح اي اتيان بما فيه ملاحة وظرافة او تهكم اي استهزاء وسخرية فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد تمليحا او تهكما ونفرق بينهما بحسب المقام فان كان الغرض الى ملاحة وظرافة دون استهزاء وسخرية باحد فتمليح والا فتهكم واداته اي التشبيه قد ذكرت فيما مضى اي في علم التفسير

اقسام قد كثرت

اذ هو اما مفرد بمفرد	مقيدان بلا تقييد
او مركب او العكس يعني	او مركب مركب وات
يكون بهذا الطرف اما عددا	فذاك ملفوفا ومفروقا بدا
او اول تسوية اخبر	جمع وما الوجه له كثير
مترجم فذلك التمثيل	الا فغيره وما القليل
قد فهموه فهو الخفي	او فهم الكل فذا الجلي
وان الى مشبه قد انتقل	من غيره فيق قريبا قد جعل

البعيد

اقسام التشبيه كثيرة حاصلة من تقسيمه له باعتبارات وقولي اذ هو اما مفرد الى اخره تقسيم له باعتبار طرفيه وفيه حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي لانه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل وهو كالراقم على